أسرار التكرار في القرآن

السورة كناية عن الأرض ولم يتقدم ذكرها والعرب تجوز ذلك في كلمات منها الأرض تقول فلان أفضل من عليها ومنها السماء تقول فلان أكرم من تحتها ومنها الغداء تقول إنها اليوم لباردة ومنها الأصابع تقول والذي شقهن خمسا من واحدة يعني الأصابع من اليد وإنما جوزوا ذلك لحصولها بين يدي كل متكلم وسامع .

ولما كان كناية عن غير مذكور ولم يزد معه الظهر لئلا يلتبس بالدابة لأن الظهر أكثر ما يستعمل في الدابة قال E إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى .

وأما في الملائكة فقد تقدم ذكر الأرض في قوله أو لم يسيروا في الأرض 44 وبعدها ولا في الأرض 44 فكان كناية عن مذكور سابق فذكر الظهر حيث لا يلتبس .

قال الخطيب لما قال في النحل بظلمهم 61 لم يقل على ظهرها احترازا عن الجمع بين الظاءين لأنها تقل في الكلام وليست لأمة من الأمم سوى العرب .

قال ولم يجئ في هذه السورة إلا في سبعة أحرف نحو الظلم والنظر والظل وظل وجهه والظهر والعظم والوعظ فلم يجمع بينهما في جملتين معقودتين عقد كلام واحد وهو لو وجوا به .

267 - م قوله فأحيا به الأرض بعد موتها 65 وفي العنكبوت من بعد موتها 63 وكذلك حذف من قوله لكيلا يعلم ما بعد علم شيئا 70 وفي الحج من بعد علم شيئا 5 لأنه أجمل الكلام في هذه السورة